

فكر تصبح ثرياً

الطريق لتحقيق إنجاز شخصي

نابليون هيل

الفكرة الأساسية

بدأت كل الإنجازات، والثروات بفكرة.وعادة ما تأتي الثروة من تحويل الفكرة من شيء يمكن أن نتخيله في عقولنا فقط إلى شيء يمكن به خدمة الآخرين، والذين يكونون على استعداد لشرائه وبأي ثمن. يحدث هذا من خلال الإيحاء الذاتي، والتخطيط المنظم، والعقل المدبر والتناغم الداخلي بين أفكارك وأفعالك و إنجازاتك طيلة حياتك.
عندما تصبح واقعياً، وتنجز كل ما تفكر فيه باستمرار. ولتتحكم في حياتك،يجب أولاً أن تتحكم في أفكارك.

1 - الأفكار هي أعمال في حد ذاتها

كل ما يستطيع العقل تخيله وتصديقه، يمكن للمرء أن يحوله إلى حقيقة.

2 - الرغبة

نحن . فقط من نضع الحدود لأنفسنا. فكلٌّ من الفقر و الغنى ما هما إلا نتائج مباشرة لأفكارنا.

3 - الإيمان

يعدالإيمان الوسيط الأمثل الذي يمكن من خلاله تحويل الأفكار إلى ثروات ضخمة من حولنا،وعن طريق هذه الأعمال والإنجازات تستطيع أن تتشارك مع كل من حولك.

4 - الحاسة السادسة

تمثل الحاسة السادسة الجانب المبدع في عقولنا وهي عامل إلهام أساسي. ومن الممكن صقله وتعزيز أهميته.

5 - الإيحاء الذاتي

إن الإنسان هو الكائن الوحيد الذي يملك القدرة على تحديد مستقبله؛ لأن لديه من الإمكانات ما يسمح له بالتأثير في استخدام الإيحاء الذاتي.

6 - المعرفة المتخصصة

الذكاء المباشر للمعرفة المتخصصة هو أكثر الطرق شيوعًا لجمع الثروات.

7 - العقل

قادر على بث واستقبال الأفكار مباشرة من و إلى الآخرين.

8 - الخيال

الخيال هو ورشة العمل التي يتم فيها تحديث الخطط و ترتيبها لبدء العمل

9- القرار

يتمتع الناجحون عادة بالقدرة على اتخاذ القرارات بشكل سريع، ولكنهم يتريثون في تغييرها. وغالباً ما يتمتعون بالقدرة على التغلب على عناصر التردد.

10- التخطيط المنظم

يبدأ كل شيء مبتكر في صورة مجموعة من الرغبات، والتي يتم نقلها إلى ورشة عمل التخيلات لوضع الخطط المنظمة والجيدة.

11 - سُلطة العقل المدبر

عادة ما يكتسب المرء تلقائياً عادات و قدرات ممن يتعاون معهم. ويمكنك التحكم في هذا بتكوين مجموعة من العقول المدبرة ذات النفوذ لمساعدتك في تحقيق أحلامك.

12 - الإصرار

قوة الإرادة، الرغبة و الإصرار أساسيين لتحول الرغبات إلى مساوي نقدي.

13 - غموض التحولات الجنسية

يقصد بالتحولات الجنسية القدرة على تحويل الرغبات الجنسية إلى قوة محفزة لتحقيق إنجازات مالية.

14 - العقل الباطن

هو مستودع ضخم لتخزين كل نبضة أو فكرة تم استقبالها من خلال الحواس الخمس.

15 - أشباح الخوف الست

يكمن المفتاح الرئيسي أمام الحياة الغنية المنعمة في التفرد بامتلاك رغبة جامحة للإنجاز العقلي، ولا يتسنى تحقيق إلا لمن تغلب على جماح نفسه وأجبر الحياة على تلبية كل رغباته.



1 - الأفكار هي أعمال في حد ذاتها

الفكرة الرئيسية

كل ما يستطيع العقل تخيله وتصديقه، يمكن للإنسان إنجازه في الواقع.

الأفكار المساعدة

تكتسب الأفكار قوة فائقة عندما تمزج بهدف واضح ورغبة أكيدة تسهم في ترجمتها إلى ثراء أو أي أشياء مادية أخرى.

أقبل رجل يدعى إدون بارنس ذات يوم على توماس إديسون،، وعرض هذا الرجل العمل مع توماس إديسون.

قال توماس إديسون بعدها:

"لقد بدا لي وهو واقف أمامي كما لو كان متسولاً، ولكن وجهه كان ينطق بالإصرار على الحصول على ما جاء من أجله. لقد علمتني ببسنوات الخبرة أنه عندما يكون لدى الإنسان رغبة أكيدة في شيء ما، فإنه قد يغامر. وبدون أي تردد. بمستقبله كاملاً ليحصل عليه، وهو واثق من الوصول لهدفه في النهاية. لقد أعطيته الفرصة التي طلبها لأنني رأيت أنه أحكم عقله لمساندته حتى نجح. وأثبتت الأحداث بعد ذلك أنه لم يرتكب أي خطأ".

بعبارة أخرى، يمكن لنبض الأفكار غير الملموسة أن تتحول إلى مكافآت ملموسة وذلك بتطبيق المبادئ المعروفة. تستطيع البدء فقط بالقدرة على معرفة ما تريد، وتدعم هذه المعرفة بالإصرار على تحقيق رغباتك. ولكي تفعل هذا يجب أن تتخلص من الروح الانهزامية.

ومن المحتم أن يواجه أي إنسان هزيمة مؤقتة وربما بعض الفشل قبل ما يتأتي له تحقيق النجاح وعادة ما يأتي النجاح بعد خطوة واحدة فقط من موضع الهزيمة. كل ما عليك فعله هو ألا تبرح هذا المكان.

إن الإجابة التي تبحث عنها للأسئلة التي فجرتها تجاربك في الحياة ربما توجد في عقلك أنت. فصوت فكرة واحدة جيدة هو كل ما تحتاج لتحقيق النجاح. عندما يبدأ الأثرياء في الظهور فإنهم يظهرون بسرعة كبيرة و وبأعداد كبيرة، حتى أنك ستتعجب؛ وتتساءل أين كانوا كل هذه السنين!

يبدأ الثراء عادة بالعزم عليه والهدف الواضح وبقليل من العمل. وتكمن أحد نقاط الضعف الأساسية في الإنسان في معرفته المتواضعة بكلمة مستحيل. فهو يعرف كل القواعد التي لا تعمل، وكل الأشياء التي لا يستطيع عملها،علي حين لا يتحقق النجاح إلا لهؤلاء الذين يدركون معنى النجاح، أو هؤلاء الذين لا يعرفون سوى كلمة النجاح. وأما الفشل فلا يكون إلا لهؤلاء الذين لا يعرفون سوى الفشل.

وهناك مظهر ضعف آخر ينتشر بين الناس وهو عادة تقييم أي شيء والحكم علي كل إنسان في ضوء تجاربنا الخاصة. إنه درب من الحماقة والسخف أن نعتقد أن حدودنا هي حدود الآخرين.

كل امرئ بصير بنفسه وبمستقبله، لأن جميعنا يمتلك القدرات التي تساعده على التحكم فيما يفكر فيه. تتسم العقول بالمغناطيسية؛ كلما زادت هيمنتها على الأفكار التي تنبع من الأعماق. و تجتذب هذه القوى المغناطيسية والأشخاص و ظروف الحياة التي تنسجم مع طبيعة معظم الأفكار المسيطرة علي عقل الإنسان.

2 - الرغبة

الفكرة الرئيسية

ليست هناك حدود غير التي نضعها لأنفسنا. فكل من الفقر والغنى ما هما الا نتائج مباشرة لأفكارنا.

الأفكار المساعدة

أحرق الجسور خلفك متى قررت السير في اتجاه محدد أو اتجهت نحو هدف محدد، فلا سبيل أمامك سوى النصر! عندما تقطع كل سبيل للعودة المحتملة فإنك في الواقع إنما تطلق العنان لقوى الابتكار الكامنة بداخلك والتي لم تعرف أبداً بوجودها.

كل إنسان يبلغ السن الذي يفهم فيه الهدف من المال، ويتمنى الإكثار منه. وعندما تستحوذ على الإنسان الرغبة في الثراء ويتسنى له التخطيط لطرق ووسائل محددة لتحقيقه و تدعيم هذه الخطط بالإصرار الذي لا يعرف الفشل فحتماً سيتحقق له الثراء في نهاية الأمر.

ويمكن تلخيص الطريقة التي يمكن بها تحويل الرغبة في الثراء إلى ما يعادلها من مال فيما يلي:

1. حدد في عقلك مقدار المال الذي كنت ترغب في الحصول عليه. بحيث لا يكون مجرد رقم عام غامض وإنما مقدار محدد
2. حدد بدقة ما الذي تنوي دفعه في مقابل الحصول علي هذه النقود. (تذكر - لا وجود لشيء اسمه الطعام المجاني أوأي شيء بلا مقابل).
3. حدد موعداً واضحاً لنفسك تحصل خلاله علي كمية المال التي ترغبها.
4. قم بوضع خطة واضحة محددة لتنفيذ هذه الرغبة وابدأ فوراً (سواء كنت مستعداً أم لا) في وضع الخطة موضع التنفيذ.
5. اكتب بياناً واضحاً ومختصراً بالمقدار والوقت و كيف تخطط للحصول عليها.
6. اقرأ بيانك المكتوب بصوت عال كل يوم - بمجرد استيقاظك و في منتصف اليوم وقبل النوم. و بينما تقرأ تخيل نفسك وقد أنجزت هدفك فعلاً!

إذا رغبت - حقيقة - المال، فستتحول الرغبة إلي استحواذ، وإذا تخيلت نفسك تمتلكه فعلاً، ستكتسب الإصرار على امتلاكه.

فأثرياء العالم على مدار التاريخ، كان الأمر بالنسبة لهم في بادئه حلماً، ثم أملاً، ثم أمنية، ثم رغبة أكيدة ثم تبع ذلك التخطيط والتخيل. كل هذا قبل حصولهم الفعلي على ثرواتهم.

وما نبعت الفروق بين الناس إلا من وضوح الهدف والرغبة الأكيدة في امتلاك المال. لقد ظل الزعماء الحقيقيون للعالم، هم أولئك الذين يستطيعون تحويل أفكارهم إلى ناطحات سحاب ومصانع وطائرات...إلخ.

لقد كان ذلك هو سمة كل عظماء العالم، مثلاً حلم توماس إديسون بمصباح يعمل بالكهرباء، وبرغم 10،000 إخفاق فقد تمسك بحلمه حتى تمكن من تحويله إلي حقيقة فيزيائية ثابتة. إن الطموح لا يتنازل أبداً عن أحلامه، وعالم اليوم يعج بالفرص الوفيرة التي لم تكن متاحة أمام الطامحين القدامى.

كل هؤلاء الذين نجحوا في الحياة كانت بداياتهم قاسية، فقد عانوا الكثير من الصعاب التي حطمت قلوبهم قبل أن يصلوا إلي تحقيق النجاح. وعادة ما تأتي نقطة التحول في حياتهم في لحظة الأزمات الكبرى، وذلك عندما يكتشفون مصادر القوة التي طالما خفيت عنهم.

3 -الإيمان

الفكرة الرئيسية

تتحول الأفكار إلى ثروات ضخمة من حولنا عن طريق الإيمان ويمكن للإنجازات العظيمة أن تتيح لك الانضمام إلي هؤلاء الأشخاص

الأ فكار المساعدة

يعد الإيمان زعيم كيمياء العقل. وعادة ما ينظر لعاطفتي الإيمان والحب علي أنهما أكثر العواطف الإيجابية قوة..وعندما يتم المزج بينهما تصل الأفكار إلى اللاوعي؛ حيث تتغير إلىالمعادل الروحي، وهو الشكل الوحيد الذي يستطيع استقبال الأوامر من الذكاء المطلق.

في الواقع، فإن الإيمان هو حالة عقلية يمكن خلقها ابتكار التعليمات للعقل غير الواعي من خلال مبادئ الإيحاء الذاتي. فالإيمان هو حالة عقلية تستطيع التأثير عليها وتطويرها إذا أردت من خلال تكرار التأكيد عليها.

كل الأفكار التي اكتست بالعاطفة ثم تم مزجها بالإيمان سرعان ما تتحول إلى المعادل الفيزيائي المناظر لها، وهذا هو ما يحدث ببساطة للأفكار السلبية أوالإيجابية علي حد سواء.

يشعر ملايين الناس أنه مقدر لهم أن يكونوا فقراء أو فاشلين بسبب بعض القوى الغريبة التي لا يملكون التحكم فيها. وبهذه الطريقة يبرمج الناس عقلهم غير الواعي بمواد سلبية، ومن ثم يصبح هذا هو ما يحققونه فعلاً، أي السلبية. ويكتمل هذا المبدأ بالممارسة، وليس مجرد قراءة التعليمات. يصبح العقل الذي تسيطر عليه العواطف الإيجابية مكاناً مثالياً للحالة العقلية المعروفة بالإيمان. يمكن أن يرتبط الإيمان بإكسير أبدي يهب الحياة، والقوة لتنفيذ نبض الفكر، ومن ثم يعد الإيمان هو الخطوة الأولى على طريق الثراء.

من المعروف أن حتماً ما سيقر الإنسان في النهاية ما يكرر عليه مرات كافية - سواء أكان صحيحاً أم لا. وبالتالي يصبح كل إنسان على ما هو عليه بسبب الأفكار المسيطرة عليه التي يسمح لها بشغل عقله. إن الأفكار التي يحرص أي إنسان على وضعها في عقله ويغذيها بعواطف قوية جياشة إنما تشكل القوى المحفزة المرشدة والمتحكمة في كل حركة أو كل تصرف أو فعل.

تشبه هذه الأفكار إلى حد بعيد القوة المغناطيسية الجاذبة للأفكار الأخرى المماثلة أو المتعلقة بها. يجذب العقل الإنساني باستمرار الذبذبات التي تنسجم مع الأفكار المختزنة في العقل. يبدو أن أفكارنا الخاصة تجتذب الأفكار المشابهة التي تضيف مزيجاً من القوة والسيطرة علي الفكر الأساسي.

يكمن المفتاح الأساسي في أن أي خطة أو هدف أو فكرة يمكن أن تترسخ في العقل من خلال التكرار. لهذا السبب يجب عليك أن تكتب هدفك الأساسي وتكرره بصوت مسموع يوماً وراء يوم حتى تصل ذبذبات الصوت هذه إلى عقلك الباطن. بهذه الطريقة تنجح في التخلص من تأثير الأفكار الضالة أو التأثيرات الأخرى التي تأتي بالصدفة.

ويمكن الاستعانة بهذا المبدأ في بناء الثقة بالنفس، وذلك من خلال حفظ وترديد السطور التالية أو ما شابهها بصوت عال:

1. أنا أعرف أن لدي القدرة على تحقيق أي شيًء أطلبه من نفسي، و إنني هنا لأتعهد بالإصرار و تكرار محاولة تحقيق أهدافي.
2. إنني أدرك أن الأفكار المسيطرة على عقلي ستعيد إنتاج نفسها وتتحول في نهاية الأمر بتصرفات خارجية فيزيائية إلى حقيقة مادية ملموسة، لذلك سأركز على أفكاري لمدة ثلاثين دقيقة كل يوم حتى أستطيع تكوين صورة واضحة في عقلي للإنسان الذي أريد أن أكونه.
3. أعلم جيداً أن أي رغبة أؤكد عليها في عقلي ستسعى في النهاية للتعبير عن نفسها من خلال بعض الوسائل العملية.لذلك سأقضي عشر دقائق يومياً لأطلب من نفسي تطوير الثقة بالنفس.
4. أمتلك وصفاً مكتوباً بوضوح لهدفي الأساسي في الحياة، و لن أكف أبداً عن المحاولة حتى أتمكن من تطوير الثقة بالنفس لتحقيق هذا الهدف.
5. أدرك أنه لن تبقى أي ثروة مبنية على أساس من الظلم. لذلك لن أشترك في أي عملية لن تفيد كل الأطراف المشاركة. سأجعل الآخرين يثقون بي وبالعمل معي لأنني سأثق بهم وبالعمل معهم، كما أنني سأثق بنفسي.

وقع الآن على هذه الصيغة، واحفظها في الذاكرة وكررها بصوت مرتفع مرة على الأقل يومياً وكن علي ثقة بأنها ستؤثر تدريجياً على أفكارك وتصرفاتك. تذكر -أن كل ذبذبات الفكر تميل إلى تغطية نفسها بمعادلها الفيزيائي.

اعلم أن العقل الباطن لا يفرق بين الأفكار البناءة و تلك الهدامة، إذ كل منهما سيترجم إلى واقع. لذلك، حاذر جيداً فيما تفكر فيه.

في مكان ما بعقل كل واحد منا ترقد بذرة الإنجاز التي إن استيقظت ووضعت في حيز التنفيذ فبإمكانها نقل هذا الشخص إلى آفاق لم يحلم بتحقيقها.تترجم الأفكار باستمرار إلى ثروات هائلة من حولك.فتنشأ المنظمات العملاقة في عقل رجل أو اثنين أولاً قبل أن تترجم إلى واقع. يبدأ الثراء في صورة أفكار، ويتحدد قدر هذا الثراء فقط من خلال طبيعة الشخص الذي يتم داخل عقله وضع الأفكار موضع التنفيذ. يزيل الإيمان الحدود، تذكر هذا عندما تساوم الحياة على ما تطلب من ثمن لاجتيازك هذا الطريق.

4 - الحاسة السادسة

الفكرة الرئيسية

تعد الحاسة السادسة قمة الفلسفة. ويمكن فهمها فقط بعد التمكن من فهم كل المبادئ الأخرى.

الأفكار المساعدة

تأبى الحاسة السادسة في الواقع على الوصف، فهي العقل المبتكر أو هذا الجزء من العقل الذي يستقبل الإحساس أو الإلهام. يأتي فهم الحاسة السادسة في الواقع من خلال التوسط والتطوير العقلي من الداخل.

لم يقرر العلم بعد دقة الموقع المحدد لمصدر الحاسة السادسة، ومع ذلك فإنه من المتفق عليه أن بعض الناس لديهم حاسة سادسة أكثر نقاءً من الآخرين، ويمكن تعزيز قدرتك على استخدام الحاسة السادسة بوضوح من خلال ما تجربة التمرين التالي:

1. اختر بعض الناس الذين أعجبت بهم لما أنجزوه. يمكن أن يكون هؤلاء رموزاً تاريخية، مثلاً، هؤلاء الذين يجسدون مبادئ تود وجودها في حياتك. بعض الأشخاص الذين تكرر الإعجاب بهم مثل إبراهام لينكولن، نابليون، هنري فورد،ديل كارنيجي، توماس إديسون، ونستون تشرشل إلخ.اختر حوالي9 أو 10.
2. قبل الذهاب للنوم كل ليلة، اجلس في مكان هادئ حيث يمكن أن تنفرد بأفكارك. تخيل جلوسك في مجلس مع هؤلاء السادة والسيدات. تخيل أنك تتناقش مع كل واحد من هؤلاء الأشخاص. كيف يمكنك إذن أن تبني شخصية تجمع أحسن الصفات لدى كل شخص في المجموعة.
3. سيوجد هذا بيئة خصبة من الإيحاء الذاتي- ذلك المبدأ الذي تبنى عليه الشخصيات. يؤدي هذا إلى تحويل الرغبة إلى حقيقة.
4. خاطب كل شخص منهم على حدة في عقلك واسألهم النصيحة في كيفية تنمية مقومات شخصية مشابهة. اسألهم التأثير عليك من خلال حاستك السادسة. اترك كل واحد منهم ينمي شخصيته المتخيلة والصفات الشخصية عندما تزورهم بعقلك. اقرأ وادرس كل ما يمكنك عن كل فرد لزيادة عمق فهمك لحياتهم.

وقريباً سيتكون لديك حاسة سادسة متطورة جداً والتي ستعود عليك بالعديد من النصائح و الإلهام. ستجد خبرات غريبة تحدث تسيقًا بين اجتماعات المجلس التخيلية، ستجد أيضاً أنك قادر على استقبال الأفكار مما ينمي داخلك الفكر والمعرفة.

5 - الإيحاء الذاتي

الفكرة الرئيسية

كل محنة وكل فشل بل وكل غم يحمل بين طياته ما يساويه أو يزيد نفعاً. الإيحاء الذاتي هو التقنية التي يمكنك بها إرشاد وتحفيز عقلك الباطن.

الأفكار المساعدة

يشكل الإيحاء الذاتي الوسيط الذي يمكنه التأثير على عقلك الباطن. إنه الإيحاء الذاتي الذي يصل للعقل من خلال الحواس الخمسة. إنه أيضاً الجسر الذي يصل بين هذا الجزء من العقل حيث تقع الأفكار الواعية وتلك التي تعين على التنفيذ.

من خلال الأفكار المسيطرة التي يسمح لها بالبقاء في العقل الباطن يصل مبدأ الإيحاء الذاتي إلى العقل الباطن ويؤثر عليه. وللإنسان تحكم مطلق على المادة التي تصل العقل الباطن من خلال الحواس الخمسة. يحدث هذا تلقائياً - شئنا أم أبينا. نستطيع إما أن نأخذ منهجاً إيجابياً والتأثير على عقولنا بإيجابية أو تجاهل عمل أي شيء وترك عقلنا الباطن ليمتلئ بالأفكار السلبية. إنه لمن الحكمة أن نقف موقف الحيطة والحذر.

يكمن التحدي في إيجاد عادات فكرية مفضلة لمجهوداتك لتحويل الرغبة إلى المعادل المادي. مثلاً، يمكنك أن تقرأ بصوت مرتفع مرتين في اليوم بياناً برغباتك المالية وتتخيل نفسك وقد امتلكت فعلاً هذا القدر من النقود. مجرد قراءة هذه الكلمات ليس لها اعتبار ما لم تخالطها العواطف.

تذكر - لا وجود لشيء بلا مقابل. إن ثمن القدرة على التأثير في عقلك الباطن هو الإصرار الدائم على تطبيق المبادئ. يجب عليك وحدك أن تقرر إذا ما كان تحقيقك لأهدافك يستحق بذل الجهد أما لا.

إن قدرتك على استخدام الإيحاء الذاتي ستعتمد على طاقتك في التركيز علي رغبة معينة حتى تستحوذ عليك هذه الفكرة. يأخذ العقل الباطن الأوامر الصادرة إليه ويعمل عليها بإيمان مطلق. لا يهتم بالواقع فقط بل وبالأفكار، والتفكير والعواطف.

حاول تخيل نفسك وقد امتلكت فعلاً لكمية المال التي ترغب.في تصورها بوضوح وحيوية وبتفاصيل دقيقة. توقع من عقلك الباطن توصيل الخطة الحقيقية لتحقيق الثروة. ابتكر خطة واضحة وابدأ فوراً في وضع الخطة موضع التنفيذ. ثم ابدأ في تخيل نفسك تقدم الخدمة أو تروج السلعة.

لتحفيز عقلك الباطن:

1. اذهب إلى مكان هادئ، أغلق عينيك واقرأ بصوت مرتفع البيان المكتوب فيه قدر المال الذي تنوي جمعه، والوقت المحدد لكي تجمعه في وصف الخدمة أو السلعة التي تنوي تقديمها في مقابل المال.
2. اجعل بيانك يتضمن... توقع أن يقوم عقلك الباطن بتقديم الخطة المتبعة،وأن تلتزم باتباع الخطة عندما تأتيك.
3. ردد بصوت مرتفع البيان كل صباح ومساء.
4. ضع نسخة مكتوبة من البيان في مكان تراها فيه كل صباح ومساء. اقرأها فور أن تصحو وقبل أن تنام ليلاً، بل احفظها في ذاكرتك.
5. أضف أحاسيس ومشاعر قدر استطاعتك.اكتب بيانك بحيث تبدأ خلاصة الإبداع في التدفق فور قراءتك له.
6. من الطبيعي أن يكون هناك تشكك في بداية الأمر ولكن إذا تتبعت التعليمات فستجد قريباً عالمًا كاملاً من القوة ينفتح عليه خيالك.
7. الإنسان هو من يرسم مستقبله؛ فلديه القدرة على التأثير على عقله الباطن، وتحويل الرغبة إلى واقع يتضمن استخدام الإيحاء الذاتي كحلقة وصل أو أداة للتأثير على عقلك الباطن.

6 - المعرفة المتخصصة

الفكرة الرئيسية

المعرفة المتخصصة هي أحد المفاتيح الأساسية لجمع الثروة. والتطبيق الذكي للمعرفة المتخصصة هو أكثر الطرق انتشاراً لتكوين الثروة.

الأفكار المساعدة

يمكن للمعرفة أن تكون إما متخصصة أو عامة.

ويعد دور المعرفة العامة دوراً متواضعاً في جمع الأموال. فعادة ما يأتي تكوين الثروات الضخمة من تنظيم أو استخدام المعرفة المتخصصة.

ولكن مع ذلك فالمعرفة وحدها لن تجتذب المال ما لم يتم توجيهها بذكاء وتنظيمها من خلال التنفيذ العملي. وتعد المعرفة في جوهرها بمثابة قوة كامنة، و تصبح قوة حقيقية فقط عندما تنظم في إطار خطط للتنفيذ موجهة نحو هدف محدد.

إن ما تعنيه كلمة" تعليم" أن تستنتج، و أن ترسم بدقة أو تنمي قدراتك الداخلية. ليس من الضروري أن يكتسب الرجل المتعلم وفرة في التخصص أو المعلومات العامة. الرجل المتعلم هو الذي يستطيع أن يطور بجدية قدراته العقلية حتى إنه يستطيع امتلاك أي شيء يريده، أو ما يساويه، بغير انتهاك لحقوق الآخرين. يدرك الرجل المتعلم من أين يأتي بالمعرفة عندما يريدها، والأهم، كيفية تنظيم هذه المعرفة وتحويلها إلى خطة للتنفيذ.

ويستلزم تحويل الرغبة إلى المعادل المالي إلى المعرفة المتخصصة بالخدمة، والسلعة أو المهنة التي تنوي تقديمها في مقابل الثروة. يحتاج جمع الثروة للقوة ويمكن للمرء أن ينال القوة فقط عن طريق معرفة متخصصة موجهة بذكاء ونظام. ومن الممتع في الأمر أنه ليس من الضروري أن تكون المعرفة ملك الرجل الذي يجمع ثروة.

كما لا يكف الرجال الناجحون عن اكتساب المعرفة المتصلة بهدفهم الكبيرأو الأعمال أو المهن.

ومن ثم يصبح كلاً من النجاح والفشل نتيجة لعادة.

لا يوجد سعر ثابت للأفكار الجيدة. ووراء كل الأفكار معرفة متخصصة. هناك دائماً إقبال على الأشخاص القادرين على مساعدة الآخرين لبيع خدماتهم الشخصية. القدرة تعني التخيل- وهي الخاصية المطلوبة لوضع المعرفة المتخصصة بالأفكار في شكل خطط منظمة تولد الثراء المطلوب.

7 - العقل

الفكرة الرئيسية

يمتلك كل عقل بشري القدرة على التقاط ذبذبات الفكر المرسلة من عقول أخرى. العقل الباطن هو الجانب المُرسِل من العقل، والخيال المبتكر هو الجزء المستقبِل، والإيحاء الذاتي هو حلقة الوصل التي يتم نشر العمل فيها داخل العقل.

الأفكار المساعدة

كلنا تسيطر علينا قوى غير ملموسة وغير مرئية. مثلاً، لم يرَ أحد أبداً الجاذبية أو القوة التي تدفع موج البحر. لا يستطيع أحد أن يقول لماذا تزود الأرض من يقيمون عليها بالغذاء. ومع ذلك فكل إنسان يقع تحت تأثير هذه القوى غير المرئية، وقوى العقل لا تختلف كثيراً عن هذه القوى.

لقد تم التوصل إلى أن لكل عقل بشري ما بين 10،000 و 14،000 مليون خلية عصبية، وهناك 1،000،000،000 مليون خط يوصل ما بين هذه الخلايا العقلية جميعها. وبالتالي ليس من المستبعد إطلاقاً أن تكون بعض هذه الخطوط والخلايا موجودة فقط من أجل توفير الاتصال بالعقول الأخرى والقوى غير الملموسة.

اقتباسات:

" سلم النجاح لا يكون مزدحمًا أبداً عند القمة".

8 - الخيال

الفكرة الرئيسية

الخيال هو ورشة العمل؛ التي يتم فيها تطوير الخطط. تبدأ أي نبضة أو رغبة في أخذ هيئة أو شكل من خلال القدرة التخيلية للعقل. يستطيع الإنسان إيجاد أي شيء يمكن أن يتخيله، وتكمن حدود الإنسان في بناء واستخدام خياله.

الأفكار المساعدة

نموذجا الخيال هما:

1. اصطناعي - لا يبتكر في الحقيقة شيئاً جديداً ولكن يرتب المفاهيم والأفكار أو الخطط في مجموعات جديدة.
2. مبدع . من خلال الحس والإلهام، يصبح العقل منسقاً للعقول الباطنة للآخرين.

معظم الزعماء يصبحون هكذا من خلال تنمية خيالهم المبدع.و لتنمية هذا النوع من القدرات التخيلية، فكر في هذه المبادئ:

1. تصبح القدرات الخلاقة أكثر نشاطاً بتكرار استخدامها.
2. اعمل علي تعظيم الهدف الواضح عن طريق الرغبة المتقدة، ومن ثم يمكن تحويل الرغبة إلى حقيقة.
3. تخيل نفسك وقد حققت هدفك بالفعل، فكر ملياً وبحرص في كل المزايا الفردية التي ستستمتع بها.
4. تذكر أن الأفكار يمكن تحويلها إلى نقد من خلال قوة الهدف الواضح و الخطط المحددة.
5. لا يوجد سعر موحد للأفكار. يحدد مبتكر الفكرة سعره الخاص و إذا كان فطناً بشكل كاف فسيحصل عليه.
6. بدأت قصة كل ثروة تقريباً في اليوم الذي التقى فيه مبتكر الأفكار وبائعها معاً، وقررا العمل سوياً بتناغم نحو تحقيق هدف موحد.
7. عندما تولد الفكرة أول مرة يجب أن تعامل بلين واهتمام وجذب لتبقى حية. مع ذلك فإنها قريباً ما تباشر سلطتها وتتخلص من أية معارضة.
8. الأفكار قوى ملموسة. تفوق قوة العقل المادي الذي ابتدعها. حتى إن لديها صفة البقاء، والقدرة على أن تعيش طويلاً بعد وفاة الشخص الذي ابتدعها في البداية.

9 - القرار

الفكرة الرئيسية

التردد - الحاجة الماسة إلى القرار النهائي - هو عدو شائع يجب على كل شخص ناجح التغلب عليه. الناجحون من الناس هم من يتوصلون إلى قرارات سريعاً و يتريثون عند تغييرها، إذا افترضنا حتمية تغييرها.

الأفكار المساعدة

عادة ما يتأثر معظم الأشخاص الذين يفشلون في جمع أموال تكفي حاجاتهم بآراء الآخرين بسهولة. إذا كنت من هؤلاء، فلن يكون لديك رغبات شخصية. اجعل مستشارك الخاص لا يسمح لأحد بالتدخل في ثقتك من خارج مجموعة العقول الأصلية الخاصة بك.

إنك تمتلك الذهن والعقل اللذين يجب أن تستخدمهما لتصل لقراراتك. إن من يتكلمون كثيراً لا يفعلون إلا القليل في الغالب. ومن ثم تنشأ أهمية استخلاص الحكمة الحقيقية وذلك من خلال التواضع وعدم الاعتراض عليها، فأنت عندما تفتح فمك في حضور إنسان آخر موهوب فأنت بذلك تفصح عن خططك وأهدافك، وربما ستفاجأ بالآخرين يسرقون خططك ثم يدوسونك بأقدامهم فيما بعد. ومن المبادئ الأساسية أنه يجب أن يكون ما تقوله للعالم هو بالتحديد ما تفعله.

يمكن للأفكار المدعومة بالرغبة القوية في اكتساب القدرة على تحويل نفسها إلى المعادل الفيزيائي.هؤلاء الذين يعرفون ماذا يريدون يحسمون قراراتهم بوضوح ويحصلون على ما يريدون. فالكون عادة لا يعطي فرصة إلا للرجال ذوي الكلمات والتصرفات التي تنم عن أنهم يعرفون هدفهم. يحتاج وضوح القرار دوماً إلى شجاعة. فمثلاً، أي شخص يتخذ قراراً بخصوص نوع الوظيفة التي يريدها يجعل الحياة تدفع الثمن الذي يطلبه للمجازفة بحريته الاقتصادية من جراء اتخاذ هذا القرار. لا يمكن أن يتوفر الاستقلال المالي للشخص الذي يرفض التخطيط له والمطالبة به.

10 - التخطيط المنظم

الفكرة الرئيسية

يستطيع كل واحد الابتكار ووضع البدايات الأولى في شكل رغبة. والرغبة هي الجزء الأول من الرحلة من الخيال إلى الواقع. إذ تنشأ الخطط و تنتظم في ورشة عمل الخيال.

الأفكار المساعدة

لتبني خططك العملية:

1. مد جسور التواصل بينك وبين مجموعة كبيرة من الأشخاص الذين ستحتاجهم على طول الطريق - هذا هو مبدأ العقل المتحكم.
2. فكر في المزايا التي تقدمها لباقي أعضاء المجموعة.
3. تقابل مع مجموعة العقل الأساسية مرتين في الأسبوع.
4. حافظ على تناغم ممتاز بداخل الفريق.

لا يستطيع أحد جمع ثروة كبيرة بدون الآخرين.

إن أكثر الناس ذكاءً في الحياة لا يستطيع النجاح في جمع المال بدون خطط عملية قابلة للتنفيذ. وعندما تفشل الخطط فإن الهزيمة المؤقتة لا تعد فشلاً دائماً.لا يمكن أن يكون لإنجازك صدى أوسع من خططك. تعني الهزيمة المؤقتة ببساطة أن هناك شيئاً ما خطأ بهذه الخطة ويجب عمل خطة بديلة؛ إذ لم يحدث أبداً أن عوقب رجل حين فقد عقله!

لن يربح المستسلم أبداً، كما أن الرابح لن يستسلم أبداً. التخطيط الذكي أساس النجاح في أي مشروع مصمم لجمع الثروة.

بدأ معظم القادة العظام كتابعين عظام، وما أصبحوا قادة عظاماً إلا لأنهم كانوا تابعين لأذكياء. يستغل التابع الذكي فرصة كسب المعرفة من قادته.

الخواص الرئيسية للقيادة هي:

1. الشجاعة الصامدة - الثقة بالنفس في متابعة الرحلة في الاتجاه السليم وبأي ثمن.
2. التحكم في النفس - الرجل الذي لا يستطيع التحكم في نفسه لن يستطيع التحكم في الآخرين.
3. الإحساس بالعدالة - أن تتحكم وتحتفظ باحترام الآخرين.
4. البت في القرار - لا يستطيع أحد أن يثق في أي شخص يتردد بين يوم وآخر.
5. الخطط المحددة - تخطيط العمل والعمل وفقاً لخطة مدروسة.
6. العمل بشكل يفوق ما تتقاضاه من عائد - يكون القائد دائماً مستعداً لعمل أكثر مما يطلبه من تابعيه.
7. شخصية مهذبة - تتطلب القيادة الاحترام الذي يكون دائماً مرتبطاً بالسمات الشخصية الإيجابية.
8. التعاطف والتفهم - كلاهما مهم للقادة.
9. التحكم في التفاصيل -سواء الصغيرة أو الكبيرة.
10. الاستعداد لتحمل المسؤولية - لإنجازات كل فرد في الفريق.
11. التعاون - مجموع الجهود المتكاملة للمجموعة ككل تكون أفضل من جهود كل عضو في الفريق بمفرده.

كيف تحتل الموقع الذي تريده؟

1. قرر علي وجه التحديد نوع الوظيفة التي تريدها. تذكر - إذا لم تكن الوظيفة موجودة فعلاً، فإنك تستطيع ابتكارها.
2. اختر الشركة التي تريد العمل لديها.
3. ادرس شخصية رئيسك المنتظر.
4. قرر بالتحديد ما يمكنك تقديمه للشركة وخصوصاً الشخص المسئول بها.

5. انسَ ما إذا كان لديهم حالياً عمل لك. ركز فقط علي ما تستطيع تقديمه.
6. اكتب مقدمة تلخص فيها عرضك.
7. قدم خطتك للشخص الذي يستطيع اتخاذ قرار. أرهم كيف ستستفيدالشركة من تعيينك.

إن مفتاح النجاح لهذه الطريقة هو أن توضح لهم أن عائد رأس المال الذي سيستثمرونه بتوظيفك لديهم سيكون أعلى من الراتب المخصص لهذا العمل.

اعلم أن البواخر والسكك الحديدية لا تظهر فجأة ولا تؤدي عملها أوتوماتيكياً، بل تأتي استجابة لنداء المدنية ومن خلال العمالة والقدرات التنظيمية لرجال لديهم الخيال والإيمان والحماس، والحسم و الإصرار. ويعرف هؤلاء الرجال بالرأسماليين وهم الذين تحدوهم الرغبة في البناء والإنشاء والإنجاز وتقديم خدمات مفيدة وتحقيق أرباح وجمع ثروات. و لأنهم يقدمون خدمة لن يتحقق دونها أي مدنية إذ أنهم طوعوا أنفسهم على جمع ثروات عظيمة.

تكمن الطريقة الوحيدة الموثوق بها في جمع ثروة في تقديم خدمة مفيدة. لن يوجد أبداً أي نظام يستطيع الرجال بمقتضاه كسب الثروات بشكل قانوني من خلال القوة المجردة للأرقام وبدون بذل مقابل بشكل أو بآخر. تنتشر الفرص أمامك. في كل مكان، وكل ما عليك فعله هو أن تختار ما تريد، وتضع خطة، ثم تضع الخطة موضع التنفيذ،ثم تتابعها باهتمام وإصرار، و ستتولى الرأسمالية الباقي. يمتلك كل شخص الفرصة لتقديم خدمة في شكل أو آخر ويجمع كل شخص العوائد التي تساوي مباشرة الخدمة المقدمة.

اقتباسات

"لا يحتاج النجاح إلى تعليل، ولا يسمح للفشل بأي أعذار".

11 - قوة العقل المدبر

الفكرة الرئيسية

يكتسب الإنسان عاداته وقوى الأفكار من هؤلاء الذين تربطه بهم روح التوافق والانسجام. إذا كونت مجموعة عقلاً مدبراً مع الأشخاص الذين يستطيعون دفعك في اتجاه هدفك فستصل هناك في أقصر وقت ممكن.

الأفكار المساعدة

القوة - والمعرفة المنظمة الموجهة بذكاء - مهمة لتحقيق النجاح في جمع المال. تعتبر الخطط غير مفيدة إذا لم تمتلك القوة الكافية لترجمتها إلى أفعال. كما أن القوة ضرورية للحفاظ على الأموال فور جمعها.

1. يمكن أن تأتي القوة من:
2. الذكاء اللانهائي - والذي يمكن الوصول إليه من خلال الخيال المبدع.
3. الخبرة التراكمية -إما من خلال الكتب أو من خلال طرق أخرى لتعلم الأشياء التي قام بها آخرون.
4. التجارب والأبحاث - جمع، وتصنيف وتنظيم الحقائق الجديدة.

تستطيع تدعيم كل هذه المجهودات من خلال مجموعة العقل المدبر.

الفكرة العامة إذن هي أن تحيط نفسك بمن يمكنهم إسداء النصيحة، وتقديم الاستشارة أو التعاون معك بشكل شخصي. هذا الشكل من الاتحاد التعاوني كان الأساس تقريباً لكل ثروة عظيمة. عندما تجمع مجهوداتك العقلية مع مجهودات بقية المجموعة، فأنت أيضاً تنشئ خبرات لزيادة قدرات كل عضو.

يتطلب كسب الأموال منك أن تعشق المال. تشبه الأحاسيس الإيجابية للأفكار النهر الذي سيحملك لثروة كبيرة، علي حين تشبه العواطف السلبية الجانب الآخر من النهرالذي ربما يحملك بعيداً عن هذا الثراء.

تكون مجموعة العقل المدبر المجداف الذي تدفع به نفسك من ضفة نهر إلى الضفة الأخرى. يحدث هذا من خلال الاستخدام والتطبيق - وليس مجرد التفكير.

اقتباسات

"تكمن السعادة في تنفيذ الفكرة، وليس في مجرد امتلاكها".

12 -الإصرار

الفكرة الرئيسية

يشكل الإصرار جانباً جوهرياً في تحويل الرغبة إلى المعادل المادي. عندما تجتمع قوة الإرادة والرغبة، يشكلان سوياً ثنائياً لا يقاوم.

الأفكار المساعدة.

يتخلي معظم الناس عن أهدافهم عند أول صعوبة تواجههم، والقليل منهم هم من يكملون رغم كل المعوقات حتى يصلوا لأهدافهم.

والرغبة هي نقطة البداية لكل الإنجازات، اعلم أن الثروة قريبة جداً من أصحاب العقول المستعدة لاكتسابها، كما أن الفقر هو الآخر قريب جداً من ذوي العقول المستسلمة له. فأنت تستطيع إما تنمية الوعي بالفقر أو الوعي بالغنى الأمر برمته في يدك.

الإصرار ضروري. وبدونه ستنهزم حتى قبل أن تبدأ. اختر مجموعة العقل المدبر متضمنة شخصاً واحداً على الأقل يساعدك في تنمية إصرارك.

يعي المثابرون جيداً أن كل فشل يحمل بين طياته نفعاً مساوياً، حتى ليبدو الأمر وكأن هؤلاء المثابرين يتمتعون بحصانة ضد الفشل. وبغض النظر عن عدد المرات التي انهزموا فيها على طول الطريق فهم يعرفون جيداً أنهم حتماً سيصلون إلى قمة السلم. إنهم يقبلون الهزيمة كشيء مؤقت، وينظرون لها كدافع على بذل المزيد من المجهود.

هناك قوة مثيرة لا تقاوم عند من يحارب في مواجهة تثبيط العزم. ألا وهي الإصرار وهو حالة عقلية يمكن تهذيبها مثل أي أخلاق أخرى.

إن مضاد الإصرار هو الخوف من النقد. يسمح معظم الناس لأقاربهم، وأصدقائهم عامة بالتأثير عليهم إلى الحد الذي لا يستطيعون معه عيش حياتهم الخاصة خوفاً من تعرضهم للنقد. ربما يرفضون فرصة عمل خوفاً من النقد الذي قد يواجهونه إذا فشلوا. وعادة ما يكون الخوف من النقد في هذه الحالة أقوى من الرغبة في النجاح.

لذا يتطلب الأمر الإصرار على عمل ما لتصبح ناجحاً.

هناك أربع خطوات لتنمية الإصرار:

1 - غرض واضح ومؤكد - ليس أمنية غامضة أو شعوراً مبهماً. يجب أن يكون هدفك هدفاً حقيقياً، ومحدداً تدعمه رغبة شديدة في الإنجاز.
2 - خطة مكتوبة - موضح بها الأداء المتواصل.
3 - عقل مغلق - مغلق أمام الاقتراحات السلبية والتأثيرات الهدامة.
4 - اتحاد مشجع - مجموعة العقل المدبر التي يمكن أن تشجعك وتساندك.

يعني التحكم في هذه الخطوات الأربع أنه يمكنك كتابة تذكرتك وإجبار الحياة علي تلبية ما تطلبه. و تبين دراسة إنجازات العديد من الأشخاص الناجحين أن الإصرار و تركيز الجهد ووضوح الغاية هي أكبر مصادر الإنجاز.



13 - غموض تحولات الجنس

الفكرة الرئيسية

التحول يعني أن تغير شكلاً من أشكال الطاقة إلى آخر. تحول الجنس يعني تحويل العقل من أفكار التعبير الفيزيائي إلى أفكار ذات طبيعة أخرى.

الأفكار المساعدة

تعد الرغبة الجنسية هي الأقوى بين كل الرغبات الإنسانية – لهذا، يمكن أن تكون الأقوى بين كل القوى المحفزة. وعندما تستخدم،تطلق هذه القوة المحفزة قوى الإبداع والخيال الجامح، والشجاعة، وقوة الإرادة، والإصرار و القدرة الإبداعية.

تمتلىء صفحات التاريخ بالقادة العظماء الذين يمكن تتبع إنجازاتهم مباشرة لتأثير زوجاتهم اللاتي أيقظن القدرات الإبداعية لعقولهم. سيمتلىء تاريخ المستقبل بلا شك بإنجازات نساء ألهمهن أزواجهن.

من الممتع أن التاريخ قد سجل أيضاً الأشخاص الذين – بعد أن وصلوا للنجاح – تخلوا عن زوجاتهم و بدءوا في الانحدار إلى الظلام و الهزيمة. طاقة الجنس هي طاقة كل العباقرة. لم يوجد قط، و لن يوجد أبداً، قائد عظيم، أو فنان ينقصه القوى المحركة للجنس.

مع ذلك، فإن مجرد امتلاك هذه الطاقة ليس كافياً. يجب أن تحول الطاقة أو تنقل من رغبة في اتصال جسدي إلى شكل آخر من الرغبة و الفعل قبل أن ترفع الشخص إلى مرتبة العبقري.

العالم محكوم، ومصير المدنية محدد، ليس بالعقل و لكن بالمشاعر. القدرات الخلاقة للعقل تنفذ بالعاطفة. كل المحفزات الأخرى مجتمعة ليست بقوة القوى المحركة للجنس.

قلما يدخل أحد في فترة خلاقة في حياته حتى يصل إلى سن الأربعين. الأشخاص الأكثر نجاحاً في التاريخ كانوا فيما بين الأربعين و الخمسين. ويرجع هذا لحقيقة أساسية: إن الرجال بين سن الثلاثين و الأربعين يشرعون في تعلم فن تحويل الجنس. عندما تخف حدة عاطفة الحب من قوة العاطفة الجنسية يصبح الناس قادرين على تحقيق إنجازات عظيمة موجهة بالعقل و المنطق. عندما تضاف الرومانسية للمزيج، يمكن لإنسان عادي في الظروف الأخرى أن يرتقي إلى مصاف العباقرة

إن عواطف الحب، الرومانسية و الجنس هم جوانب المثلث الخالد لعبقري بناء الإنجازات.ذكريات الحب الحقيقي لا ترحل. إنها تتريث، ترشد،و تؤثر عليك طويلاً حتى بعد ابتعادك عن من تحب.

أعظم قوة دافعة للرجل هي رغبته في إسعاد امرأة.، هذه الرغبة الموروثة عند الرجال لإسعاد النساء تعطي للنساء القدرة على صناعة أو تحطيم رجل. حتى هؤلاء العمالقة ذوي الإرادة التي لا تقهر عند التعامل مع غيرهم من الرجال، يمكن بسهولة التعامل معهم من قبل المرأة التي يختارونها.

14 - العقل الباطن

الفكرة الرئيسية

يتكون العقل الباطن من مجال وعي يصنف ويسجل كل نبض لفكر يصل للاوعي من خلال أي من الحواس الخمسة. من هذه المجموعة الضخمة، يمكن للأفكار أن يتم تذكرها أوأن تسقط في طي النسيان

الأفكار المساعدة

إن عملية ملء اللاوعي عملية تلقائية تماماً. فكل ما تملكه هو التحكم في الأفكار قيد البحث، وما عدا ذلك فيحدث تلقائياً. لا تستطيع التحكم كلية في اللاوعي، ولكنك تستطيع توجيهه إلى أي خطة أو رغبة أو هدف تريد تحويله إلى واقع. يتم هذا عن طريق الإيحاء الذاتي.

لا يظل اللاوعي خاملاً أبداً. فإذا لم تقدم له أي مدخلات، فسيبتكر وحده أفكاره الخاصة ليعمل عليها.

كل شيء يبدعه الإنسان يبدأ في شكل نبض فكري. لا يستطيع الإنسان ابتكار أي شيء لم يتخيله أولاً، فمن خلال الخيال، تجمع الأفكار لتكون الخطط التي تؤدي إلى النجاح.

يكون اللا وعي أكثر عرضة لنبض الفكر عندما يمتزج بالأحاسيس القوية والعواطف. وفي الواقع، إن الأفكار الممتزجة بالعواطف – الإيجابية أو السلبية – لها تأثير نشط على اللاوعي.

هناك سبع عواطف إيجابية أساسية وسبع عواطف سلبية أساسية. تدخل السلبية نفسها إرادياً في أفكارك، أما الإيجابية فيجب وضعها عمداً من خلال الإيحاء الذاتي. كلما كانت العواطف أشد حدة، كان التحول من نبض الفكر إلى الواقع أسرع.

العواطف الإيجابية الأساسية هي:

1. الرغبة
2. الإيمان
3. الحب
4. الجنس
5. الحماس
6. الرومانسية
7. الأمل

العواطف السلبية الكبيرة هي:

1. الخوف
2. الغيرة
3. الكراهية
4. الحقد
5. الجشع
6. الخرافة
7. الغضب

لا يمكن للعواطف الإيجابية والسلبية أن تشغل العقل جميعها في نفس الوقت. إذا اخترت الإيجابية، فلن يكون هناك متسع للسلبية.

اقتباسات:

"يمكن لأي إنسان أن يتمنى الثراء، ومعظم الناس تتمنى، ولكن قليلون فقط هم من يعرفون أن خطة واضحة، مدعومة برغبة محتدمة للحصول علي الثروة، هي الوسيلة الوحيدة الموثوق بها لجمع الثروة".

15 - أشباح الخوف الست

الفكرة الرئيسية

يكمن المفتاح الرئيسي لفتح الباب للحياة الغنية المنعمة في التفرد بابتكار رغبة جامحة للإنجاز في عقلك. إن الرضا التام لا يتحقق إلا لمن تغلب على نفسه و أجبر الحياة على تلبية كل رغباته.

الأفكار المساعدة

هناك ست مخاوف أساسية يعاني منها الجميع في مرحلة أو أخرى.

لا يستطيع الإنسان إبداع أي شيء لم يتخيله أولاً في شكل أفكار. تبدأ أفكار الإنسان على الفور في ترجمة نفسها إلى المعادل المادي- سواء كانت هذه الأفكار إرادية أو لا إرادية.

الأفكار العشوائية المكتسبة بالصدفة لها نفس تأثير تلك التي أبدعت عن قصد وعمد. لهذا، يوجد لدى كل إنسان القدرة على التحكم في أفكاره. ويؤدي هذا بدوره إلى التحكم في المواقف المادية.

1. الخوف من الفقر

هذه حالة عقلية بإمكانها تدمير فرص الفرد في الإنجاز. يجمد هذا الخوف القدرات العقلانية، ويدمر الخيال، ويقتل الثقة بالنفس، ويضعف الحماسة، ويثبط الهمم، ويؤدي إلى الشك، ويشجع على التراخي ويمحو الحماس. وتتضمن أعراض الإصابة بهذا الخوف اللا مبالاة، والحيرة، والشك، والقلق أو التردد.

اهزم الخوف من الفقر بالوصول إلى قرار عقلي بالتكيف على العيش في أي مستوى وبأي قدر من المال.

2. الخوف من النقد

يسلب الخوف من النقد القدرة على المبادرة، ويدمر قوة الخيال، و يحول دون التميز ويزيل الاعتماد على النفس. يزرع النقد الخوف والاستياء في القلب البشري، بدلاً من الحب أو التقرب من الآخر. تتضمن أعراض الخوف من النقد الوعي الذاتي، فقدان التوازن، و سمات ضعف الشخصية، وعقدة النقص، والإسراف، وتضاؤل الطموح.

تغلب على الخوف من النقد بالوصول إلى قرار عدم الانزعاج مما يقوله أي إنسان آخر، أو يظنه عنك. كن محصناً ضد إزعاج الآخرين.

3. الخوف من المرض

يخاف معظم الناس من المرض؛ بسبب الصورة الرهيبة التي ربما رسموها في عقولهم عن الموت أو عواقبه. الخوف من المرض، حتى عند عدم وجود أقل سبب للخوف، ينتج الأعراض الجسدية للمرض الأكثر خوفًا منه.

وتشمل الأعراض المعينة للخوف من اعتلال الصحة التوظيف السلبي للإيحاء الذاتي، والشك، وقلة التمرين، والقابلية لاعتلال الصحة، الإدمان أو الاهتمام بالنفس بصورة مبالغ فيها.

نح الخوف من المرض جانباً بأن تقرر أن تنسى هذه الأعراض وأن تخلي حياتك من الأدوية القديمة.

4. الخوف من فقدان الحب

الغيرة و الأنواع الأخرى من العصبية قد تنتج عن الخوف من فقدان حب شخص ما. يخشى الكثير من الناس من احتمال فقدهم حب شخص آخر يتمتع بمزايا أكثر جاذبية.

تحكم في الخوف من فقدان الحب بالوصول إلى قرار أن تمضي قدماً دون حب لفترة لا نهائية إذا لزم الأمر.

5. الخوف من تقدم العمر

يعني هذا الخوف أن الناس يبررون عدم الإنجاز نتيجة للوصول إلى سن معين قد حددوه كحد فاصل في عقولهم. في الواقع، إن أكثر السنوات فائدة في عمر الرجل على مر التاريخ كانت بين سن الأربعين والستين.

تخلص من خوف التقدم في السن بالوصول إلى قرار بقبول السن المتقدم ليس كإعاقة بل كنعمة كبيرة تحمل معها الحكمة، والتحكم في النفس وفهم ما لم يعرفه الشباب قط.

6. الخوف من الموت

التفكير في العقاب الأبدي يسهم في إضعاف حماسة الشخص للحياة. في الواقع، إنها تجعل الإحساس بالسعادة المعقولة أمراً مستحيلاً.

يتكون العالم من شيئين فقط هما المادة والطاقة. وكلتاهما لا يخلق أو يدمر- وإنما يتحول فقط من شكل لآخر. لهذا، يمكن أن يعتبر الموت مجرد تحول من حالة إلى أخرى.

تخلص من القلق من الموت برغبة محمومة في الإنجاز، مصحوبة بيقين تام أن كل من عليها فانٍ ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام.

كيف تحمي نفسك من التأثيرات السلبية

تستطيع حماية نفسك من كل التأثيرات السلبية ببناء حائط عقلي من المناعة. افعل هذا باتباع الآتي:

1. اعلم جيداً أنك يجب أن تكون حساساً لاقتراحات متناغمة مع الست مخاوف الأساسية.
2. كن يقظاً لمن يثبطون همتك باستخدام أي من الست مخاوف الأساسية.
3. ابحث بحرص عن صحبة الأشخاص الذين يؤثرون عليك لتفكر وتتصرف بنفسك.
4. لا تتوقع المشاكل أبداً لأنها باعث على الإحباط.
5. أغلق عقلك أمام التأثيرات السلبية للآخرين.

إن شغلك الشاغل في الحياة هو أن تحقق النجاح. ولكي تنجح، يجب أن تجد راحة العقل، وتمتلك المقومات المادية للحياة، وأهم شيء هو أن تنجح في تحقيق السعادة. تبدأ كل مظاهر النجاح هذه أولاً في شكل نبضات فكرية.

أنت وحدك تمتلك القدرة على أن تقرر ما الذي تفكر فيه. يعطيك هذا في المقابل القدرة على أن تؤثر، وتوجه و أخيراً تتحكم في بيئتك الخاصة، لتصنع حياتك كما تريدها أن تكون. وإلا فتجاهل الهدف وهكذا تلقي بحياتك وسط عباب زاخر بالملابسات والظروف الغامضة.

إن الأثرياء من الناس يحمون أنفسهم دائماً من التأثير السلبي لمن ليس لهم بهم علاقة وطيدة. وهذا ما لا يفعله الفقراء أبداً.

أنت تحمي نفسك من خلال قوة الإرادة وتبني عادات تقاوم التأثيرات السلبية التي تهاجمك.

انظر للأشياء كما هي. تحكم في أفكارك. تخلص من صندوق الأدوية الرابض في عقلك. احرص على صحبة الأشخاص الذين يؤثرون عليك لتفكر و تتصرف بنفسك.

وخلاصة القول إما أن تتحكم في عقلك أو يتحكم هو فيك. وإذا شغلته بهدف محدد ودعمت هذا الهدف بخطة واضحة، فسيعمل عقلك على أن يحول هذه الخاطرة إلى حقيقة.